

## بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى الْمَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ، وبعده ؛  
فإن فواتح سورة البقرة اشتملت على معان عظيمة ، اشتملت على تعظيم  
القرآن الكريم ، وهي بدايات المصحف ليقبل المسلم على كتاب الله ﷻ بكلِّ  
حب ورغبة ، واشتملت على صفات المتقين ؛ والتقوى مقصد شعائر الله  
وعباداته من صلاة وصيام وحج وزكاة وإنفاقٍ ، وغيرها ، وقبل هذا وبعده  
الإيمان الذي هو أساس هذا الدين ومصدر قوته ، ويزداد هذا الدين سَعَةً  
عندما يشمل الإيمان بما أنزل على هذا النبيِّ الكريم وما أنزل على أنبياء الله  
ورسله على مدى الأزمان منذ خلق الله الأرض وَمَنْ عَلَيْهَا ، وهم مع ذلك لا  
يغيب عنهم اليوم الآخر ؛ لأنه الغاية والنهاية التي يصل إليها الإنسان الذي  
أتقى الله ﷻ فيصل إلى جنَّته ، والذي لم يتقه فيصل إلى ناره والعياذ بالله .

كل هذه الصفات هي صفات التقوى ، والتي إذا لزمها الإنسان كان من  
المفلحين الفائزين ، جعلنا الله وإياكم منهم .

نسأل الله ﷻ أن يبصّرنا بمعاني هذه الآيات الكريمة ، التي افتتح الله بها  
أطول سورة في كتاب الله ، بل أول سورة في المصحف بعد فاتحة الكتاب  
والحمد لله رب العالمين .

**وكتبه**

**د . عبد الله بن علي بصفر**

